Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن فكـرة الميـل إلى الهنـد. إلى أن قـام كيبلنـغ، في أواخـر العصر، يزرع في أبطاله الانكليز، العنصرية المتفوقة.

وبدءاً من ١٨٦٠، راح التأثر بالهند يتخذ قياسات محددة. فصار تيز ورينان يتفحصان، بحسٍّ نقدي، البوذية خاصـة، والفكر الهندي عامة. فيما آخرون، كـما غوبينـو، استخدمـوا الآريين الفيديـين، لتبيان عـدم التكافؤ في العنـاصر البشرية. ومع هذا، بقي العديدون، كـما فاغنـر وينتشه ـ يغـرفون من الهند أفكاراً حـول العودة الأبـدية، والأمـل بحياة فـوبشرية، والنظرة التشاؤمية الى التاريخ والعالم المعاصر.

شعراء مرحلة بعـد الرومنـطيقية، ظلوا أمنـاء للهند، مـع محاولات لادخال أفكار مجلوبة أخرى، كما لوكونت ده ليـل في فـرنسا، وهـالارميه في «قصص هنـدية»، وبـرز في ايـطاليـا: كاردوتشي في «أغنيات وبربرية»، وفي المانيـا ستيفان جـورج، وفي انكلترا إدوين أرنـولد، وفي الـدانمـارك عجيليروب، وفي أميركا وتيمان، وفي بلجيكا ماترلنك. ومن جهة ثانية، غـاص تولستوي في «اللاعنف الهندبي» متوافقاً في ذلـك مع روحـانية الهند عصرئذٍ.